بين الواقعية والرهانات... من يوقف الجنون..!؟

عبد السلام حجاب

لا يزال اليورانيوم، عالي أو منخفض التخصيب، من العناوين الأشد كارثية لنظرية «الصدمة والرعب» الأميركية في غزو العراق خارج الشرعية الدولية سؤالاً عالقاً من دون إجابات عدا آثاره البغيضة في أجساد أطفال العراق وحديثي الولادة.

فهل تكون الحرب التي تديرها واشنطن ضد سورية والعراق والمنطقة بأسلحة مخصبة بإرهاب بعضه حلال وبعضه الآخر حرام، فالتبس الأمر عند الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وراح يصنف الإرهاب والدول التي تموله وترعاه وفق مصطلحات خاصة به تفوح منها رائحة التسييس التي تساهم في تشويه الحقائق.

وبين الواقعية السياسية والرهانات سيوف خائبة، مخصبة بإرهاب العقل والأدوات تلوح بمغامرة حرب على سورية يتحالف من أجلها العثماني أردوغان وحكام آل سعود ومشيخة قطر من دون عقل أو حسابات لمتغيرات سياسية وعسكرية في المنطقة والإقليم وعلى الصعيد الدولي. فإن السؤال يبقى قائماً بشأن من يوقف تلك العقول والسيوف المخصبة بالإرهاب. رغم أن الإجابات صدرت والتوضيحات أعلنت وقال الرئيس الأسد في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية «إن مثل هذه العملية لن تكون سهلة بالنسبة لهم، وبكل تأكيد فإننا سنواجهها».

وكما يبدو فإن نقاطاً سياسية في هذا الاتجاه سجلها اجتماع ميونيخ الذي تجاوز الساعات الخمس لوزراء خارجية ١٧ دولة بحضور الوزير الروسي لافروف ونظيره الأميركي كيري والمبعوث الأممي دي ميستورا الذي خرج متفائلاً في مؤتمر صحفي مشترك عقب الاجتماع. وإذا كانت النقاط السياسية التي جرى اعتمادها ليست كافية بمفاعيلها الواقعية على الأرض، فإن تفاؤل دي ميستورا يظل محدوداً لسببين:

١- عدم تحديد قائمة موحدة بالتنظيمات الإرهابية. وتأجيلها إلى وقت لاحق.

٢- تمسك أطراف مثلث الإرهاب بموافقة أميركية من تحت الطاولة بالحرب المخصبة بالإرهاب ضد سورية ليفتح الباب على مصراعيه أمام جنون إشعال المنطقة المشتعلة، لمصلحة المشروع الأميركي الإسرائيلي وإن كان لكل من أطراف مثلث الإرهاب أجندته الخاصة.

ولعل الفارق ليس كبيراً بين حرب أميركية استخدم فيها اليورانيوم المخصب وبين حرب تديرها أميركا ويسعى أطراف حلفها المأزومون داخلياً وخارجياً كي تصبح واقعاً على الأرض السورية عبر إرهاب مخصب بالأسلحة والمال والمرتزقة كوسيلة لتنفيذ أجندات أطماع تكسّر طيف واسع منها بضربات الجيش العربي السوري المتصاعدة على امتداد الجغرافيا الوطنية السورية، بدعم شرعي من القوات الجو-فضائية الروسية وجهود كل من إيران والمقاومة اللبنانية سياسياً وميدانياً.

ومن يقرأ وقائع متغيرات الميدان السوري سياسياً وعسكرياً، يدرك أن النقاط التي أعلنها اجتماع ميونيخ رغم عدم كفايتها لضمان مآلاتها إلا أن المواقف السياسية الداعمة للرؤية السورية لمسار العملية السياسية لم تتوقف عند التعويل على جهود دي ميستورا وأهميتها في هذا الاتجاه وحسب. بل رسمت خطوطاً حمراء روسية، وأميركية بتحفظ، من أجل فتح الطريق مجدداً أمام استئناف جنيف٣ أعماله على قاعدة بياني فيينا وقرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤ وقد أعرب الوزير لافروف عن أمله بأن يمثل اتفاق أميركي روسي حول التنسيق العسكري خطوة نحو تشكيل جبهة موحدة ضد الإرهاب كأولوية تحت رعاية الأمم المتحدة. وهو ما يمكن اعتباره تعطيلاً واقعياً للمقامرة التي قد يقود إليها جنون مثلث الإرهاب التركي السعودي القطري.

واعتبر المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة تشوركين «أن إرسال أي قوات سعودية أو تركية إلى سورية بمنزلة عدوان» كما حذر رئيس الوزراء الروسي ميدفيدف من خطر نشوب حرب عالمية جديدة في حال حصل تدخل خارجي في سورية، مؤكداً أن الحرب على الإرهاب يجب أن تتم وفق القانون الدولي وعلى أساس قرارات مجلس الأمن مع ضرورة الاحترام الكامل لسيادة جميع الدول.

رغم ذلك، وبعيداً عن تفاؤل دي ميستورا ومحاولات بان كي مون تمييع الحدود الفاصلة لعناوين إرهابية مدرجة على لوائح الإرهاب الدولي عبر مصطلحات جديدة مطلوب الخضوع لشروطها من حين لآخر، فإنه من الثابت أن الجهود الدبلوماسية للقضاء على الإرهاب في سورية لن تكلل بالنجاح ما دامت هناك جهات إرهابية مسكوت عنها ودول تقوم بتوفير كل أشكال الدعم لكل التنظيمات الإرهابية في المنطقة. وهو ما يستنفر من أجله حكام أنظمة السعودية وتركيا وقطر وآخرون عندما يصاب الإرهاب في مقتل أمام انتصارات الجيش العربي السوري وحلفائه، بحيث يصبح دحر الإرهابيين هزيمة لمشروعهم التقسيمي الحاقد ومرتكزاته. فترتفع وتيرة عويلهم وتصريحاتهم حول المدنيين واللاجئين بحثاً عن مخارج لواقع هزيمتهم عبر منافذ بغطاء إنساني سعياً لتوفير مصالح لوجستية للتنظيمات الإرهابية. وقد أشار إلى ذلك الدكتور الجعفري مندوب سورية الدائم على المنصة الإعلامية للأمم المتحدة بقوله «إذا أرادت الأمم المتحدة مكافحة الإرهاب، فلا بد لها من الابتعاد عن المعايير المزدوجة وعدم التغاضي عن الحكومات التي تمد الإرهابيين بالسلاح والمرتزقة والرعاية السياسية. كذلك فقد أعلن غاتيلوف نائب وزير الخارجية الروسية «أن مجموعة دعم سورية المجتمعة في ميونيخ تمكنت من التوصل إلى اتفاقات بشأن تسوية الأزمة في سورية» لكن السؤال وما يتفرع عنه من احتمالات وتداعيات قريبة وبعيدة جغرافياً وسياسياً: هل تراجع مثلث الإرهاب السعودي التركي القطري ومن يلتحق به من إرهابيين ومرتزقة وعملاء عن الجنون وإطلاق شروط لا تقرها القرارات الدولية وآخرها اتفاقات ميونيخ، الأمر الذي يدفع بالمنطقة والعالم إلى حرب فرض أجندات من خارج العملية السياسية في سورية وانعقاد جنيف ٣ من دون شروط مسبقة،

أم إن لأميركا حضوراً آخر تعمل عليه خلف ستار المعايير المزدوجة يفتح الطريق أمام الحل المخصب بالإرهاب وخاصة أن الوزير لافروف أكد في تصريحات له من ميونيخ على مسألتين:

١. إن جزءاً من المعارضة السورية ينتهك القرار الدولي ٢٢٥٤ ويتحدث عن شروط مسبقة لبدء الحوار ويحاول نسف جهود المجموعة الدولية لحل الأزمة في سورية.

٢. لا يمكن تطبيق اتفاق ميونيخ من دون تنسيق عسكري بين موسكو وواشنطن.

ويمكن الاستنتاج بأن الرهانات التي علقت جنيف٣ وساومت في ميونيخ وتحدث عنها أصحابها في اجتماع بروكسل لن تتوقف باعتبار أن أجنداتهم عالقة في محطة لا يملكون القدرة على تخطيها والذهاب وحيدين لتنفيذ أجندتهم الإرهابية كما أنهم لا يملكون جرأة التراجع عنها لأسباب ليس أمامها سوى الهروب إلى الأمام. ولكن بثمن مجنون حيث حسابات التردد الأميركي بين الخسارة على حساب الحلفاء أو الخسارة في حرب إلى جانب الحلفاء؟ فهل يحمل الإجابة التنسيق الأميركي مع روسيا في محاربة الإرهاب؟ ويدرك المأزومون أن السوريين يملكون وسائل إيقاف الجنون والدفاع عن الوطن.

جددت تحذيرها الرياض من التدخل العسكري.. وأكدت أنه لن يغير في مواقفها من دمشق

إيران: استقرار سورية يخدم مصالح الجميع و.. مستعدون لـ «العمل مع السعودية»

| وكالات

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني ضرورة التعاون الإقليمي والعالمي لمكافحة الإرهاب والتطرف وحل جميع الأزمات بالطرق السياسية خاصة في سورية. كما أكد وزير الخارجية جواد ظريف أن استقرار سورية الخالية من الإرهاب، والمتعددة الثقافات والطوائف والأديان يخدم مصالح الجميع.

وحذرت طهران الرياض من مغبة إرسال قوات إلى سورية حيث أكد قادة عسكريون إيرانيون أن هذا لن يغير شيئاً من المواقف الإيرانية تجاه سورية. وأكدوا استعداد بلادهم لتقديم أي مساعدة استشارية لسورية في المجال الجوي إذا طلبت منها ذلك.

وأعرب روحاني خلال مؤتمر صحفي جمعه بنظيره الغاني جون دراماني ماهاما في طهران أمس، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، ضرورة التعاون الإقليمي والعالمي لمكافحة الإرهاب والتطرف، وحل جميع الأزمات وخاصة في سورية وليبيا واليمن بالطرق السياسية ونصرة قضية الشعب الفلسطيني.

من جانبه أكد الرئيس الغاني أن الأزمات لا يمكن حلها إلا سياسياً بعيداً عن الأساليب العسكرية لافتاً إلى أن إيران تقوم بدور بناء في حل الأزمات على المستوى الدولي وتسهم بشكل فعال في مجال مكافحة التطرف والإرهاب الذي يستوجب التعاون بين جميع الدول.

كما حذرت إيران أمس السعودية من مغبة إرسال قوات إلى سورية بعد نشر طائرات حربية سعودية في تركيا، وقال نائب رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الإيرانية العميد مسعود جزائري، وفق ما نقلت وكالة «أ ف ب» الفرنسية للأنباء: «نحن لن نسمح أبداً بأن تسير الأمور في سورية كما تريد الدول الشريرة، وسنتخذ الإجراءات اللازمة في حينها».

وأضاف: «إن الإرهابيين الذين يقاتلون الآن في سورية هم أذناب وأيادي السعودية والدول الرجعية الأخرى بالمنطقة والأميركيين». وتساءل «من أين يتردد هؤلاء الإرهابيون على سورية، سوى من تركيا؟ من أين يتم دعمهم سوى من الدول الرجعية العربية؟».

واستطرد قائلاً: «لذا فإن ما يطرح اليوم بشأن عزمهم على إرسال قوات برية في هذه الظروف وبالتزامن مع تقدم وانتصارات الجيش السوري والقوات الشعبية، أعتقد أنه مجرد ضجيج سياسي وحرب نفسية». واعتبر «أن السعودية استنفدت كل قوتها في سورية وهي تواجه الآن الهزيمة ليس فقط في سورية بل في اليمن أيضاً».

الرئيس الإيراني حسن روحاني

من جانبه أكد مستشار المرشد الأعلى في الحرس الثوري الإيراني، يد الله جواني أمس، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، «أن التدخل السعودي على الأرض لن يغير شيئاً من المواقف الإيرانية تجاه الملف السوري».

ونقلت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء، عن جواني قوله إن إعلان السعودية عزمها إرسال ١٥٠ ألف مقاتل إلى سورية، هو «نوع من الحرب النفسية»، مشككاً في قدرة السعودية على إرسال هذا العدد.

وبين جواني أن السعودية تسعى إلى التأثير على القضايا الإقليمية والقضايا الداخلية السورية، مشيراً، إلى أن الرياض ليست في وضع يسمح لها بارسال قوات بهذا الحجم إلى سورية.

وتابع: «السعودية تقول إنها تريد إرسال قوات برية إلى سورية لمكافحة الإرهاب، لكن إذا ما افترض وجود حاجة لإرسال القوات السعودية (إلى سورية) فإن الحكومة السورية هي التي يجب أن تبادر بمثل هذا الطلب».

وفي سياق متصل أعلن قائد مقر «خاتم الأنبياء» للدفاع الجوي في الجيش الإيراني العميد فرزاد إسماعيلي استعداد بلاده لتقديم أي مساعدة استشارية لسورية في المجال الجوي إذا طلبت منها ذلك.

وأكد إسماعيلي في تصريح أمس وفق ما نقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية للأنباء، حول إعلان النظام السعودي إرسال قوات برية إلى شمال سورية، «أن سورية صمدت في وجه اعتداءات التنظيمات الإرهابية منذ أكثر من خمسة أعوام وأن إرسال قوات إلى سورية محكوم عليه بالفشل إذا لم يتم بالتنسيق مع حكومتها الشرعية».

وقال إسماعيلي وفق ما نقلت «سانا» عنه: «على السعودية التي تفكر بإرسال قواتها إلى سورية الكف عن التدخل في اليمن ووضع حد لسفك دماء الأبرياء وخاصة وقف ارتكاب المجازر ضد الأطفال».

من جهته قال وزير الخارجية الإيراني، جواد ظريف، أثناء رده على وزير الخارجية السعودي عادل الجبير خلال مؤتمر ميونيخ للأمن، وفق ما نقلت شبكة (CNN) الإخبارية الأميركية عنه: «يجب أن نتفق على أن إيران والمملكة السعودية لا يمكنهما استبعاد بعضهما من المنطقة، ويمكنهما استيعاب وجود بعضهما في المنطقة إذا حددا اهتماماتهما الخاصة في جميع الآفاق، ولكن حتى يتم استيعاب هذه الاهتمامات ينبغي إلا يُستثنى الطرف الآخر».

وأضاف ظريف متحدثاً عن قبول الجبير، حضور محادثات فيينا حول الأزمة السورية: «للأسف، تستخدم السعودية سياسة الإقصاء، لدرجة محاولتها استبعاد إيران من المحادثات. وكان خبراً كبيراً عندما قرر صديقي، عادل الجبير، أن يأتي إلى فيينا في حضوري. ولم يكن ينبغي أن يتصدر ذلك عناوين الصحف. إنه أمر طبيعي، لإيران والمملكة وغيرهما من اللاعبين أن يجلسوا في نفس المكان في محاولة لحل المشكلة». وتابع ظريف مؤكداً على اشتراك الدولتين في سعيهما للوصول إلى «استقرار سورية الخالية من الإرهاب، والمتعددة الثقافات والطوائف والأديان حيث تُخدم مصالح الجميع»،

مؤكداً بالوقت عينه الاستعداد لـ«العمل مع السعودية».

صحف غربية تنبه من مخاطر اشتعال حرب عالمية.. و«نوفوستي» تحذر من نوايا «ناتو»

حذرت صحف غربية من اشتعال حرب عالمية بسبب الخلاف بين موسكو وأنقرة، متهمةً الرئيس الروسي فلاديمير بوتين باستغلال الحرب في سورية من أجل هدم حلف شمال الأطلسي «ناتو». في المقابل، نبهت وكالات روسية إلى نوايا «الناتو» ضد روسيا في سورية.

وذكرت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية، أن الخلافات بين روسيا وتركيا، ربما تؤدي لإشعال حرب عالمية ثالثة، بسبب تعنت البلدين في مواقفهما السياسية، وعدم وجود مرونة بين الدولتين، خاصة فيما يتعلق برغبتهما في التدخل عسكرياً في سورية.

ومنذ أن أشار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى ألم طعنة نظيره التركي رجب طيب أردوغان، بإسقاطه للطائرة الروسية فوق الأراضي السورية، وتوعده برد قاس، والمحللون يتبارون في استذكار الحدث التاريخي الذي أشعل الحرب العالمية الأولى (اغتيال أرشيدوق النمسا على يد متطرف سلافي في البوسنة والهرسك)، معربين عن مخاوفهم من حدوث اشتباك محدود، تؤدي تفاعلاته إلى إشعال فتيل حرب عالمية ثالثة.

ووفقاً لـ«ديلي ميل» نبه مراقبون إلى أن العلاقة بين تركيا وروسيا «شأرية»، وحذروا من أنها لن تنتهي إلا بإشعال حرب عالمية جديدة، يثبت فيها كل طرف من الأقوى على أرض المعركة.

في سياق متصل تحدثت صحيفة «التلغراف» البريطانية عن صدام وشيك بين حلف «ناتو»، وروسيا، معتبرةً أن موسكو تسعى إلى تدمير الحلف ووسيلتها في ذلك «الحرب السورية».

في موسكو طرحت وكالة «نوفوستي» الروسية للأنباء، «تساؤلات كثيرة» حول قرار الناتو إرسال طائرات «أواكس» إلى تركيا للمشاركة في عمليات التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الإرهابي.

ولفتت الوكالة الرسمية إلى عدم إمكانية استخدام هذا النوع من طائرات التجسس والاستطلاع ضد داعش، لعدم امتلاك التنظيم «أية وسائط للهجوم الجوي».

وذكرت أن المراقبين والخبراء يتفقون على أن الدور الأساسي لطائرات «أواكس» يتمثل في ردع روسيا والتصدي لها في سورية، وسخرت من القول: إن استخدام تلك الطائرات سينحصر في العمل ضد الإرهابيين، مبينةً أن الزمن كفيل بالكشف عن مهمة هذه الطائرات على أرض الواقع، وإن أشارت إلى أن نشر الطائرات «سيزيد من قوة وإمكانيات المجموعة الجوية التابعة للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، خلال المواجهة الجوية مع الخصم وفي الصراع مع وسائط دفاعه الجوي».

وأكدت «نوفوستي»، أن إرسال طائرات «أواكس» إلى تركيا أثار رد فعل سريعاً ومتوقعاً لدى روسيا، حيث أجرت القوات الروسية مناورات في القرم، انطلقت خلالها مقاتلات حديثة إلى الجو، في حين نفذت الوحدات الفنية مهمات الاستطلاع الجوي على مسافة أكثر من ٤٠٠ كلم. وأوضحت الوكالة أن المناورات تشير إلى أن القيادة الروسية «تدرك وتأخذ بعين الاعتبار كل المخاطر المحتملة التي يمكن أن تزداد وتتطور خلال ساعات محدودة».

في الختام وجهت الوكالة تحذيراً صريحاً لتركيا و«ناتو»، مؤكدةً أن التدخل العسكري في سورية هو «سيف ذو حدين» بالنسبة لهما، «لأنه سيخلف موجات بالملايين من اللاجئين التي ستزعزع الاستقرار كلياً في تركيا ذاتها وفي الاتحاد الأوروبي، وسيصيب ذلك حتى مصالح الولايات المتحدة».

(الأناضول - روسيا اليوم - اليوم السابع)

بوتين وأوباما دعم لاتفاق ميونيخ.. واستمرار للخلافات

| الوطن - وكالات

لم ينجح الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والأميركي باراك أوباما في تخطي خلافاتهما بشأن سورية، على الرغم من «تقييمهما الإيجابي» لـ«اتفاق ميونيخ»، واتفاقهما على دعم جهود فريقي الإشراف على تطبيق وقف إطلاق النار في سورية، وأهمية التنسيق العسكري لضرب التنظيمات الإرهابية وبالأخص تنظيم داعش. وبعد محادثات «صريحة» بين الرئيسين صدر بيانان منفصلان عن الكرملين والبيت الأبيض. في بيان الكرملين تشديد روسي متجدد على «ضرورة إقامة الجبهة الموحدة لضرب الإرهاب»، أما بيان البيت الأبيض فكرر مطالبة روسيا بعدم قصف «مجموعات المعارضة».

في التفاصيل اتصل أوباما بنظيره الروسي لبحث نتائج اجتماع مجموعة الدعم الدولية لسورية في مدينة ميونيخ الألمانية. وأصدر الكرملين بياناً، نقله موقع «روسيا اليوم»، ذكر فيه أن الرئيسين تطرقا إلى سبل التسوية السورية والأوضاع في أوكرانيا، حيث أشادا بنتائج اجتماع ميونيخ، الذي «أكد الالتزام بقرار مجلس الأمن (٢٢٥٤)، وتطبيق بنوده، بما يشمل النواحي الإنسانية وصياغة نظام لوقف إطلاق النار، ويخدم دعم إطلاق عملية سياسية حقيقية» في سورية.

وقبل أيام أعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري أن مجموعة الدعم الدولية لسورية، اتخذت في نهاية اجتماعها في مدنية ميونيخ الألمانية قراراً بوقف «العنف» في سورية خلال أسبوع، وإيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة فوراً، وأن مجموعة عمل جديدة، تحت رعاية الأمم المتحدة، وبرئاسة الولايات المتحدة وروسيا، ستبدأ بدءاً من الأسبوع المقبل، تطوير وسائل وقف العنف والهجمات بشكل دائم وشامل.

الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والأميركي باراك أوباما

وأعرب الزعيمان حسب البيان الروسي، عن دعمهما لجهود فريقي الإشراف على تطبيق وقف إطلاق النار في سورية، ومتابعة الأوضاع الإنسانية عملاً بقرار مجلس الأمن الدولي ذي الرقم (٢٢٥٤). كما أوضح البيان أن بوتين وأوباما «اتفقا على تفعيل التعاون من خلال القنوات الدبلوماسية وهيئات أخرى بهدف تطبيق اتفاق» ميونيخ.

وشدد الرئيسان، على أهمية التنسيق العسكري بين موسكو وواشنطن، بما يخدم مكافحة تنظيم داعش وغيره من الزمر الإرهابية، لكن بوتين جدد تأكيد «أهمية قيام جبهة موحدة في وجه الإرهاب، بمعزل عن المعايير المزدوجة»، وهو ما ترفضه واشنطن، كما طالب وبشدة بـ«إطلاق اتصالات مكثفة بين وزارتي الدفاع الروسية والأميركية، بما يتيح مكافحة داعش وغيره من التنظيمات الإرهابية بشكل ممنهج وناجح».

ووصف بيان الكرملين المحادثة بـ«الصريحة».

في المقابل أصدر البيت الأبيض بياناً عن المحادثة الهاتفية بين أوباما وبوتين. وذكر البيان أن الأول دعا الأخير إلى وقف الضربات الجوية التي تستهدف قوات المعارضة.

وشدد أوباما بحسب البيان الأميركي، على أن «من المهم من الآن وصاعداً أن تضطلع روسيا بدور بناء عبر وقف حملتها الجوية على قوات المعارضة المعتدلة في سورية»، مع ضرورة إدخال المساعدات الإنسانية بشكل عاجل إلى المناطق المحاصرة.

في سياق متصل، شدد رئيس الوزراء الروسي ديمتري مدفيديف على ضرورة العمل في سورية ضمن إطار اتفاق ميونيخ، مؤكداً رفض بلاده التام خطط بعض الدول الداعمة للإرهاب للتدخل البري في سورية وحذر من أن خطوة كهذه «قد تثير حرباً حقيقية ومستدامة. وشدد على أن لا أحد يريد حرباً جديدة في المنطقة على حين إن التدخل العسكري البري ليس إلا حرباً حقيقية طويلة الأمد.

وأصر على أن الرئيس بشار الأسد هو القوة الشرعية الوحيدة في البلاد.

وقال: «يمكن أن تكونوا موافقين أم لا فإنه الرئيس» بحسب تعابيره التي ترجمت إلى الإنكليزية. وأضاف: «وإذا تم إخراجه فستعم الفوضى، كما رأينا ذلك أكثر من مرة في بلدان عدة في الشرق الأوسط».

خبراء يشككون في فرص تطبيق «وقف العنف» بسورية

شكك خبراء ودبلوماسيون بإمكانية التوصل إلى تنفيذ اتفاق «وقف الأعمال القتالية العدائية» في سورية، الذي دعت إليه «مجموعة الدعم الدولية لسورية» في اجتماعها الأخير في مدينة ميونيخ الألمانية.

ونقلت شبكة «سي. سي. إن» الأميركية للأخبار عن المحلل السياسي الروسي أليكس كوكتشاروف، قوله: «التزام روسيا بوقف لإطلاق النار يجب أن يؤخذ من باقي الموقعين على الاتفاق على أنه أمر مفروغ منه».

بدوره، تحدث مدير مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة أوكلاهوما جوشوا لانديز عن وجود «مزالق عديدة» في اتفاق ميونيخ، وأضاف: «يدفع خيال الفرد إلى التسول في سبيل الحصول على فكرة عن كيفية التوصل إلى ذلك».

أما الباحث بـ«معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى» أندرو تابلر، فقد أشار إلى إمكانية استغلال الجيش العربي السوري مدعوم بحلفائه وبالأخص روسيا إحكام الطوق على مدينة حلب وقطع إمداد المسلحين الموجودين فيها بالكامل، منبهاً إلى أن القتال قد يحتدم باعتبار أن روسيا والحكومة السورية تحاولان تحقيق مكاسب إستراتيجية قبل البدء بتنفيذ وقف إطلاق النار.

وقال تابلر: «من غير الواضح ما الذي سيجري على أرض المعركة قبل بدء وقف إطلاق النار، فقد يحاولون (الجيش السوري وبدعم من روسيا) إكمال تطويق حلب بالكامل».

سي. إن. إن

إسرائيل تدعو إلى تقسيم سورية طائفياً لأنه.. «الأفضل»..!

| الوطن - وكالات

دعت إسرائيل إلى تقسيم سورية على أساس «طائفي» مقدمةً هذا الخيار للعالم على أنه «الأفضل».

ودعمت إسرائيل التنظيمات الإرهابية والمسلحة منذ بداية الأحداث في سورية قبل نحو خمس سنوات، وبالأخص في القنيطرة ودرعا، وسبق لوزيرة إسرائيلية أن دعت إلى تقسيم بلدان المنطقة من أجل إقامة دولة للأكراد.

وخلال عدوانها على لبنان في القرن الماضي، دعمت إسرائيل خططاً لتقسيم البلاد، كما دعت واشنطن علناً إلى تقسيم العراق وإقامة دولة كردية في شماله.

واعتبر وزير الدفاع الإسرائيلي موشي يعلون أن الوضع في سورية «معقد للغاية»، وتحدث عن صعوبة في «وقف الحرب، والقتل الجماعي هناك».

كما اعتبر يعلون، الموجود في مدينة ميونيخ الألمانية، للاجتماع مع نظرائه الأوروبيين والملك الأردني عبد الله الثاني، في بيان، نقلته وكالة «رويترز» للأنباء، أن «سورية، التي نعرفها لن تكون موحدة في المستقبل القريب».

ووصف مدير عام وزارة المخابرات الإسرائيلية رام بن باراك خيار التقسيم في سورية بأنه «الحل الممكن الوحيد».

وأضاف: «أعتقد أن نهاية الأمر (الحرب) يجب أن تتحول سورية إلى أقاليم تحت سيطرة أي من يكون هناك»، وحرض السوريين على بعضهم البعض.

وقال بن باراك: إن قوات الجيش السوري وحلفاءه تمكنوا بدعم من روسيا، من فرض الحصار على المسلحين في الأحياء التي يحتلونها من مدينة حلب، لكنه رأى أن انتصار الرئيس بشار الأسد في حلب «لن يحل المشكلة لأن المعارك ستستمر. فتنظيم داعش هناك، والمعارضة لن تلقي سلاحها».

وألمح وزير الدفاع الإسرائيلي إلى السبب الذي يدفعهم إلى المناداة بتقسيم سورية، وهو إيران. وقال يعلون في بيانه: «طالما استمر الوجود الإيراني في سورية لن تعود البلاد إلى ما كانت عليه، وستجد بالتأكيد صعوبة في تحقيق الاستقرار كدولة مقسمة إلى جيوب، لأن القوات المعارضة هناك لن تسمح بذلك».